■.. انتهت الإجازة ويجب على الأجـهـزة أن تعمل

في أول أيام الدوام بعد اجازة العيد
مؤسساتٌ تحققٌ انضباطاً متميزاً وأخرى «سلام وكلام» كالمعتاد

ربما اخطأت وزارة الخدمة المدنية بإعلانها يوم الثلاثاء أول أيام الدوام الرسمي.. إنه توقيت غير مناسب لعودة الموظفين إلى مقار أعمالهم.. وهذا ما جعل حضور الموظفين غير مكتمل حيث تغيب عدد لا بأس به وآخرون فطنوا لأزمة أول يوم دوام وقطعوا الطريق على مراقبي الدوام بإجازات قدموها قبل العيد .. معظم هؤلاء يسكنون في محافظات بعيدة وبهذه الإجازة ضمنوا أن يقضوا أطول وقت ممكن وسط أهاليهم. حال الحضور في الوزارات والمؤسسات تشابه إلى حد كبير.

تحقيق/ معين النجري - سعيد الجعفري - صقر الصنيدي

لا جديد.. هذا ما يحدث كل عام.. مكاتب مفتوحة وأكوات معلقة وكراس خالية من سكانها.. وحين تسأل عن الموظفين تاتي الإجابة "الكل موجودين.. بيسلموا".. في وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات وصف نائب مدير شئون الموظفين الحضور بالجيد وأضاف "لا يوجد في الوزارة غياب كثير" وهذا ما تقوله حافظة الدوام.. لكني لم أجد الوزارة كما عهدتها في زياراتي المتكررة.

الكهرباء

التزام أكثر وجدناه في وزارة الكهرباء حيث لم يتجاوز عدد الغائبين ستة أشخاص فقط وحينما سألت مدير عام الشئون المالية مقبل علي العزعزي عن الإدارات المغلقة والخالية من الموظفين أجاب: "معظم الموظفين حاضرون وتجدهم في مكاتب زملائهم لسلام العيد" شخص آخر في الوزارة قال "الجميع حضروا الصباح لكنهم سلموا وذهبوا" وهكذا اسقطوا تهمة الغياب وتواجدوا أمام مندوبي وزارة الخدمة المدنية والجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة اللذين زارا الوزارة في الساعات الأولى من دوام يوم أمس، الوضع اختلف تماما في المؤسسة العامة للكهرباء حيث يلاحظ نقص حاد في عدد الموظفين.. يقول مدير الشؤون الإدارية: إن جميع قيادات المؤسسة حضروا صباحا دون استثناء.. لكن هناك أكثر من نصف الموظفين في المؤسسة لم يحضروا.. حتى حينها أضع نسبة تضمينية لكن المدير الإداري أكد ذلك بنسبة دقيقة حيث قال "نسبة الغياب ٢٨٪ من عدد الموظفين ونسبة المجازين ٢٦٪ من عدد الموظفين" وهذا يعني أن اكثر من ٥٠٪ لم يتواجدوا في أول أيام الدوام الرسمي هذا بالإضافة إلى الموظفين الذين تواجدوا أثناء التوقيع وحضور مندوب الخدمة المدنية وتركوا أماكن اعمالهم وهكذا لم يتبق في المؤسسة سوى القيادات وبعض الموظفين الذين شغلهم السلام والمعايدة من مكتب لآخر عن الدوام في مكاتبهم.

سلام وكلام

وزارة الصناعة والتجارة كغيرها من الوزارات، رصد مراقب الدوام ١٦٦ توقيع حضور من أصل ٢٧٢ موظفا في الوزارة وقال "هذه هي المعلومات التي اعطيناها لمندوب وزارة الخدمة المدنية" حافظة الدوام تقول أن هناك٤٦ موظفا غائبون و٥٥ مجازون قدموا طلبات إجازاتهم قبل حلول العيد.. وقد راعت الوزارة ظروف سكنهم في المحافظات البعيدة وكان خمسة موظفين في مهمة من قبل الوزارة.. حال مكاتب وإدارات الوزارة أثناء النزول الميداني لا يختلف كثيرا عن غيرها.. فهناك عدد من المكاتب مقفلة وأخرى خالية والجواب هو "انهم يسلمون على زملائهم" لكننا لم نجد الزملاء المقصودين بالسلام.. الحال نفسه في وزارة الإدارة المحلية حين أصر أحد الموظفين في الإدارة العامة لشؤون الموظفين على كتابة الأرقام بنفسه: عدد الغائبين خمسين موظفا فقط.. بينما لم يكتب عدد المجازين قال لأنه "لا يعرف" وهنا نلاحظ أن عدد الغياب في هذه المؤسسات المذكورة متقارب إلى حد ما.

أمانة العاصمة

قبل أن يتجه الموظفون في مكتب أمانة العاصمة إلى إداراتهم كانوا قد التقوا جميعهم في الاستراحة الخاصة بالأمانة بما فيهم القيادات لتبادل التهاني العيدية وجعالة العيد في تقليد اعتادوا عليه سنويا عقب الإجازات العيدية..

أمين العاصمة وزير الدولة أحمد محمد الكحلاني.. هنأ موظفي الأمانة بمناسبة حلول العيد في جلسة المعايدة التي لم تقتصر على تبادل التهاني فحسب.. حيث حثهم على الانضباط ورفع مستوى الأداء الوظيفي آملا أن تكون الإجازة التي قضاها جميع الموظفين قد مثلت إستراحة وترويحاً عن النفس للعودة إلى العمل بطاقات متجددة.. وحيوية وفاعلية تنعكس على مستوى الأداء، وقبل أن ينصرف الموظفون إلى مكاتبهم أكد أمين العاصمة لـ"الثورة" أن مستوى الانضباط عال.. وأن العديد من المكاتب التابعة للأمانة ظلت تعمل حتى في الإجازات بموجب طبيعة عملها وأشار إلى أن مكتب الخدمة بالأمانة سيتولى النزول إلى جميع المرافق في نطاق الأمانة لمتابعة سير الأداء ومستوى الانضباط موضحا بأن المتغيبين سوف يعرضون أنفسهم للجزاءات المنصوص عليها بموجب قرار مجلس الوزراء واللوائح المتعلقة في هذا الخصوص، الأمر ذاته أكده سعيد حزام علي مدير عام شؤون الموظفين والسكرتارية وأوضح أن نسبة الحضور بلغت ٧١٪ ونسبة الغياب ١٨٪ أما الإجازات فقد بلغت نسبتها ١١٪ ويشير إلى مستوى التحسن مقارنة بالدوام الذي عقب إجازة عيد الفطر حيث كانت نسبة الغياب ٢٧٪.. ربما أن الحضور كان مشجعا إلى درجة كبيرة.. لكن ذلك لم يمنع وجود مكاتب بدت خالية من موظفيها والذين بحسب زملاء لهم كانوا متواجدين ولا يزالون يتبادلون التهاني.

التربية والتعليم

خلا ديوان وزارة التربية والتعليم من المترددين عليه ومن المتعاملين.. كما خلت ساحة الوزارة من حالة التزاحم الشديد المعهود في الأيام العادية حيث يبلغ عدد موظفي ديوان عام الوزارة ٤٦١ فإن عدد الذين حضروا وفقا للإحصائيات التي استعرضها مدير عام شئون الموظفين بالوزارة فيصل أحمد غالب ٣٠٩ بينما غاب في أول أيام الدوام من موظفي ديوان الوزارة ٢٦٢ وبلغ عدد المجازين ٦٩، و٢١ من الموظفين مكلفون بمهام وبلغت عددهم ٢٥ حضر منهم ٢٢ في حين أن الثلاثة المتبقين في إجازات رسمية.

بنك التسليف

يختلف الوضع بالنسبة لمرافق خدمية وانتاجية تقتضي مهمتها التواجد المستمر الذي لا يعترف بإجازات.. ويرتبط عمل البنوك بخدمة زبائن تحرص على رضاهم في تحسن مستوى الخدمة.

ففي بنك التسليف التعاوني والزراعي.. لم يكن أول أيام الدوام استثنائياً ولم يشهد الانضباط أي فتور.. ويقول أحد الموظفين: نحن لا نعرف شيئا اسمه سبلة العيد فيما يقول أحمد عبد الله المضواحي المدير العام المساعد للشؤون الإدارية: إن طبيعة مهام البنك تقتضي الدوام المستمر الذي يمتد حتى إلى أوقات الإجازة وأن البنك لم يغلق أبوابه حتى أيام العيد فقد عمل خلال الفترة المسائية من خلال التحويلات التي يزيد الطلب عليها في مثل هذه الأوقات وهو ما يجعل البنك يعمل بشكل مستمر ويشير إلى ذلك شمل جميع فروع البنك بالمحافظات والمديريات وأن الدوام بالبنك على فترتين الصباحية من الساعة الثامنة وحتى الساعة الواحدة والنصف والمسائية من الساعة الرابعة وحتى الساعة التاسعة يجري خلالها استقبال تحويلات الزبائن، وللتدليل يقول المدير العام المساعد بأن تحويلات البنك بلغت خلال أيام العيد (٥٠) مليون ريال وتحويلات داخلية و٤٠٠ الف ريال سعودي ويوضح بأن قيادات البنك أصدرت تعميمات إلى جميع الفروع تشدد على ضرورة الانضباط ومتابعة الوضع منذ بداية الدوام الرسمي وأنه تم إنزال مندوبين إلى الفروع للإطلاع على مستوى الأداء وتقييم الانضباط بأنه طبيعي ولا يختلف عن الأيام العادية.. ويوضح المضواحي بأن عدد الحاضرين ١٦٣ بينما لم يغب سوى ٦ أشخاص.

الإنشاء والتعمير

الأمر نفسه أيضا في البنك اليمني للإنشاء والتعمير حيث يشير عبدالرحمن السقاف نائب المدير لشؤون العاملين بأن الدوام بالبنك لا يقارن بالمؤسسات الأخرى، ويقول: نحن لا نشكو من الغياب إطلاقا لأن العمل يقتضي ذلك فعملنا قائم على نظام محاسبي دقيق وكل موظف محددة مهامه بدقة ويصعب الاستغناء عنه وتغيبه يعني مسؤولية تطاله باعتبارنا نواجه جمهوراً وهذا يقتضي منا العمل بالشكل المطلوب والطبيعي فالدورة المستندية تمر على جميع الموظفين لذلك الحضور ضروري مع ذلك لا ينفي وجود غياب بنسبة بلغت ٨٪ في الوقت الذي سجلت نسبة الحضور ٩٢٪.

والبريد أيضا

البريد يضطلع أيضا بالكثير من المهام التي تفترض تواجد الموظفين وحسب عبدالكريم أحمد اليتيم مدير الشؤون الإدارية لمنطقة بريد الأمانة فإن عدد الغياب تسعة أشخاص في حين أن الحاصلين على إجازة ٢٩ موظفا باقي الموظفين البالغ عددهم ٢٣٥ حضروا، ويؤكد أن البريد أيضا عمل خلال أيام الإجازة.. ويقول: نحن لا نستطيع أن نغلق لأن مهمتنا مرتبطة بأجور وحقوق آخرين.. يجب أن لا يعيقهم شيئا من الحصول على حقوقهم.. منوها بأن العمل يسير بصورة طبيعية ومع ذلك فقد وافينا الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة ووزارة الخدمة المدنية بالغائبين وفي أول أيام الدوام قام مكتب بريد التحرير بتسليم رواتب المتقاعدين لـ٣٦ حالة من الدفاع و٢٣ من المتقاعدين المدنيين و٥ حالات رعاية اجتماعية وأخرى ٣٧ حوالة مالية و١٢٥ قسيمة توفير إيداعية وسحب ناهيك عن الرسائل والودائع التي تزداد الحاجة إليها في أيام العيد.

الغائبون المسافرون

استغرب محمد عبد الله الموظف في المالية عصر أمس الأول حين رأى الطريق الذي يصل بين مديريتي صنعاء وتعز ليس كما يكون عليه نهاية كل إجازة عيد.

فرغم توقعه اكتظاظ الطريق بالسيارات لم يجد غير اعداد قليلة منها تقل الراكبين مع أن هذا الخط هو واحد من أهم وأكثر الخطوط ازدحاما نهاية كل إجازة وقال أنه توقع عدم الوصول إلا في وقت متأخر نظرا للازدحام المتوقع الذي لم يحدث، وفي صباح يوم أمس توجه محمد مع ٤٦٣ موظفا إلى عملهم في ديوان وزارة المالية وبدأوا بترتيب أوراقهم لبداية جديدة.

وبلغ عدد المتغيبين ٧٦ موظفا كما أفاد بذلك مدير شؤون الموظفين خالد كمال الذي قال: إن عدد المتغيبين ليس كثيرا ولا يتعدى نسبة ٩٪.

وأن من غابوا عن العمل هم من أماكن بعيدة لم يتمكنوا من الحضور نظرا لطول المسافة وتفضيلهم البقاء بين الأهل ربما لليومين الفاصلين بين إجازة العيد وإجازة الجمعة.. أما ١٩٧ موظفا فقد عملوا حساباتهم قبل العيد وحصلوا على إجازة باليوم وغدا وذكر كمال بأن الـ٣٢ موظفا البقية هم في مهمات ويكون بذلك العدد قد اكتمل والبالغ ٧٦٧ موظفا والمتواجدة اسماؤهم في حافظات دوام الوزارة.

الضرائب

في واحدة من أهم المصالح الحكومية الحيوية مصلحة الضرائب كان العشرات من الموظفين عند البوابة الرئيسية يتبادلون التحايا العيدية فيما بينهم ولم تتمكن من تجاوز ذلك الحشد إلا بعد أن قمنا بتبادل السلام العيدي الحميم بشكل مفاجئ.

وحين تمكنا من التجاوز إلى الداخل كان مدير شؤون الموظفين غير متواجد وعند السؤال عنه قيل لنا أنه في إجازة وأن نائبه خرج إلى مكان قريب للسلام العيدي.

وحسب كشوفات المصلحة فإن العدد الإجمالي للموظفين هو ٥٢٠ موظفاً غاب منهم ٨٧ موظفاً وحضر ٤٣٣ موظفاً وذلك ما نسبته ٨٣٪ من النسبة الإجمالية وهو ما تصدر كشف الغياب.

الجميع في الداخل

أول ما وصلنا شعرنا بوحشة في الحوش الوسيع لوزارة النقل خاصة أنه كاد يخلو من الموظفين، التقينا مدير شؤون الموظفين الذي صرح بصوت عال: الحضور عددهم جيد جدا، وقال أحد الموظفين الذي كان في الجوار أن مندوبي وزارة الخدمة المدنية لمراقبة الدوام كانوا هنا قبل قليل، وأضاف محمد أحمد حجر بأن عدد الغياب هو سبعة فقط ولهم ظروفهم التي ستتضح عند قدومهم إلى الوزارة وهم حسب رأيه إما مرضى أو لديهم ظروف شخصية.

ويؤكد أنهم لو كانوا يعرفون انهم سيتغيبون اليوم الأول من الدوام لحصلوا على إجازة قبل العيد حتى لا يعرضوا أنفسهم لإجراءات وزارة الخدمة المدنية.

العدد الإجمالي في وزارة النقل ١١٦ موظفاً ٤٦ منهم في إجازات، وقال محمد حجر بأنه مع مساعديه يقومون بإجراء حديث حتى لا يخرج الموظفون وهو الكشف الدوري الذي يكون منتصف الدوام وقد يصل إلى مرتين كل يوم ويتم التأكد من وجود الموظفين عند نهاية الدوام حيث يقومون بالتوقيع للإنصراف.

الجمارك

في مصلحة الجمارك غرفة مراقب الدوام زجاجية الحواجز والأبواب وكان مدير شؤون الموظفين محاطا بمجموعة من الموظفين يقومون بالتدقيق في الكشوفات ولم تكن أعداد الغياب والحضور جاهزة وأسفر الفرز أن عدد الحضور بلغ ١٥٤ موظفا و٧٩ غائباً و٤٦ في إجازة من إجمالي موظفي المصلحة البالغ عددهم ٢٨٩ موظفاً.

وقال مدير شؤون الموظفين أنه سبق وزارهم مندوب الخدمة المدنية وغادر.

■.. ذلك لا يعني أنه لم توجد مكاتب خالية

جلسة عيدية تسبق الدوام في الأمانة وأمين العاصمة يحث على الانضباط الوظيفي

حضور في حافظات الدوام.. وغياب في المكاتب

■.. تناسوا "سبلة العيد" وحضروا إلى مكاتبهم مبكرين

■.. تواجد ملفت في أول يوم للدوام

تأملات

محمد العريقي

الإيجابي والسلبي

● بين ليلة وضحاها تغير وجه صنعاء.. ليلة العيد قررت أثناء عودتي من الصحيفة مساء أن أمر على ميدان التحرير لشراء بعض مستلزمات العيد وكنت أتوقع أن الناس قد خلدوا إلى منازلهم بعد أن استكملوا شراء كل ما يحتاجونه وما إن بدأت اقترب من شارع علي عبدالمغني حتى بدأت الزحمة -سيارات وبشراً- تتصاعد وبلغت الذروة أمام وزارة المواصلات عندما تداخلت أقدام البشر بعجلات السيارات بالسلع المعروضة للبيع من ملابس وحلويات وزبيب.. وكان الخروج من هذه المعمعة بعد قرابة ساعة كاملة لأدخل في معمعة أخرى عندما دخلت شارع القصر الجمهوري باتجاه شارع الزبيري.. وهناك كان التحرك بالسنتيمتر وبعد قرابة ساعتين وصلت إلى منزلي دون أن أشتري ما ذهبت من أجله لأنني لم أجد مكاناً أركن فيه السيارة.

كل من كان خلف مقود سيارته بدا عليه توتر في الأعصاب تطور إلى استحضار بعض عبارات السخط والتذمر والشتائم أحياناً على لسانه بحسب حالة النزق التي فرضتها تلك الزحمة.. ولا يجد بداً في آخر مطاف انفعالاته من أن يقول: صنعاء أصبحت لا تطاق!!

في اليوم الثاني، وكان يوم العيد، مررت من نفس المكان وفي نفس الوقت تقريباً.. كان كل شيء هادئاً.. والشارع الذي كنت أراه كخرم إبرة رأيته واسعاً ولكن ليس بمستوى القدرة على امتصاص الزحمة الملحوظة والمتصاعدة يوماً بعد يوم

عندما شاهدت صنعاء في لحظة هدوء ناجمة عن انحسار حركة السير رأيت فيها الجمال واستمتعت بمنظر النظافة والأضواء الساطعة والأشجار الخجولة المتناثرة هنا وهناك وقلت في نفسي: كثير من الأمور ستبدو جميلة في بلادنا لو أن الإنسان التزم النظافة واحترام الحق العام وفكر برؤية أكثر شمولية أي بحجم الوطن، وليس بعقلية (أنا.. ومن بعدي الطوفان).

ALariky @ Maktoob. Com

توقعات المطر

إبراهيم بن عبدالله المعمري ●

حين نسمع توقعات الطقس خلال الساعات الأربع والعشرين القادمة بعضنا أن شيئاً مختلفاً سيحدث وإن المطر قد لا يأتي.

قبل سنوات قرأت موضوعاً مثيراً عن المطر وتوقعاته ، ففي لندن أدعى علماء أنهم يستطيعون نشر تنبؤات الطقس لخمس سنوات مقبلة ليتجاوزوا ما هو متاح حالياً والذي لا يتعدى الأسابيع أو ربما الأشهر الثلاثة القادمة.

يدعون "أنه بالعلم يستطيعون رصد حركة الطقس وتوقعاته خلال السنوات القليلة المقبلة وطبعاً بعضه يتحقق وبعضه مثل التنجيم .. بحيث كذبوا ولو صدقوا.

لكن العالم تقدم كثيراً في مجال الطقس وتنبؤاته ، والأقمار الاصطناعية أحدثت ثورة كبرى حيث يتم اليوم رصد كتل السحب منذ بداياتها وتتم متابعتها دقيقة بدقيقة في مسارها .. وإلى أين ستمضي وكيف ستتلاشى .. بعض الدول المترامية الأطراف لديها قنوات تلفزيونية خاصة بحالة الطقس.. وأقمار اصطناعية خاصة .. تتوفر المعلومات على مدار ساعات اليوم ولديها متابعوها ومحبوها لأنها بالنسبة لهم أهم من متابعة أخبار القتل والدمار بين الناس.. بعضهم رُحل لا يتحركون إلا بمعرفة نشرات الطقس.

العلم بلا شك تقدم فيها يتعلق بالطقس وأحواله بحيث جنبت التقنيات الحديثة بعض الخسائر .. فالأعاصير يتم اليوم رصدها أولاً بأول ويتم تحذير السكان قبل وصولها بساعات بل حتى بأيام .. ويقال أن أسيا كان بإمكانها تجنب الكثير من الخسائر لو كان لديها مراصد للزلازل على شواطئها كما هو الحال في سواحل المحيط الأطلسي.

قبل العيد بأيام كتبت أننا سنقضي أجمل عيد في ظل طقس رائع مستفيداً من توقعات الأرصاد الجوية .. وتوجست مثل البعض أنه طالما هذينا بالمطر ربما قد لا يأتي وقلت في نفسي أن تلك هي آخر مقالة أكتبها عن التوقعات لكن المطر سكب طوال صباح العيد في أغلب مناطق عمان .. وأعاد لي الثقة بأني يمكن أن أكتب عن المطر طالما هناك سحابة فوق سماء عمان.. وإن العلم يصدق أحياناً ..

● رئيس تحرير صحيفة عمان